الجمعة ٩ /شباط/ ٢٠٢٤

المتحدث العسكري العراقي: القوات الأمريكية تهدد السلم الأهلي وتخرق سيادة العراق؛ خامنئي: مصيبة غزة تدل على بطلان النظام العالمي؛ الإيكونوميست: واشنطن ممزّقة في الشرق الأوسط.. وبهذه الطريقة ردعتها طهران؛ الغارديان: الاستخبارات البريطانية تحذر من صراع واسع النطاق؛ فورين أفيرز: أمريكا مطالبة بوقف نفاقها ومساءلة إسرائيل عن دورها في غزة؛ «الناتو» يوسع ساحة المواجهة! العرب: "قسد" معرضة للخطر في ظل وضع إقليمي ملتهب! مصادر: جهود مكثفة لإحلال الهدوء على الحدود اللبنانية الإسرائيلية؛ "حتمية وبانتظار الوقت المناسب".. إسرائيل: متى نبحث مع واشنطن "اليوم التالي" في لبنان! صحافي إسرائيلي يكشف العدد الحقيقي لجرحى الجيش منذ بدء الحرب؛ كيف يمكن تدمير دولة مزدهرة؟ نتائج حرب ٤ أشهر ضد حماس؛ يديعوت أحرونوت: "ما أبعدنا عن النصر الإستراتيجي"؛ الغارديان: كل العالم يصرخ مطالباً بوقف إطلاق النار في غزة.. فلماذا بحق السماء لا يحدث؛ تغيير النظام في إسرائيل أصبح ضرورياً! بلومبرغ: أوروبا تستعد لحرب تجارية عبر الأطلسي مع ترامب حال فوزه بالانتخابات الرئاسية؛ باحث كوري شمالي: الولايات المتحدة "ذئب بلا أنياب" وقد ولى زمنها! متى سيحدث منعطف في أوكرانيا؛ أهمية أوديسا الاستراتيجية للعملية الروسية الخاصة برمّتها..؟!!

الموضوع الرئيس: المتحدث العسكري العراقي: القوات الأمريكية تهدد السلم الأهلي وتخرق سيادة العراق... خامنئي: مصيبة غزة تدل على بطلان النظام العالمي... الإيكونوميست: واشنطن ممزّقة في الشرق الأوسط.. وبهذه الطريقة ردعتها طهران... الغارديان: الاستخبارات البريطانية تحذر من صراع واسع النطاق... فورين أفيرز: أمريكا مطالبة بوقف نفاقها ومساءلة إسرائيل عن دورها في غزة..؟!!

صرحت القوات المسلحة العراقية بأن القوات الأمريكية تكرر وبشكل غير مسؤول ارتكاب كل ما يقوض التفاهمات والحوار الثنائي بين البلدين. وقال **الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة**

العراقية، في بيان أمس: "تكرر القوات الأمريكية، وبصورة غير مسؤولة ارتكاب كل ما من شأنه تقويض التفاهمات والبدء بالحوار الثنائي **إذ أقدمت على تنفيذ عملية اغتيال واضحة المعالم عبر توجيه ضربة جوية وسط حي سكني من أحياء العاصمة بغداد بطريقة لا تكترث لحياة المدنيين وللقوانين الدولية". وأضاف: "هي بذلك تهدد السلم الأهلي وتخرق السيادة العراقية وتستخف وتجازف بحياة الناس وأبناء شعبنا، والأخطر من ذلك، فإن التحالف الدولي يتجاوز تماما الأسباب والأغراض التي وجد من أجلها على أرضنا". وتابع: "إن هذا المسار يدفع الحكومة العراقية أكثر من أي قت مضى إلى إنهاء مهمة هذا التحالف الذي تحول إلى عامل عدم استقرار للعراق، ويهدد بجر البلاد إلى دائرة الصراع ولا يسع قواتنا المسلحة إلا أن تضطلع بواجباتها ومهامها الدستورية التي تقتضي حفظ أمن العراقيين وأرض العراق من كل التهديدات"، نقلت روسيا اليوم.**

وعنونت فرانس برس، تقريرا لها: غضب في العراق بعد ضربة أميركية جديدة في قلب بغداد.

وشدد المرشد خامنئي على أن **"مصيبة غزة هي ليست مصيبة العالم الإسلامي بل البشرية جمعاء وتدل على بطلان النظام العالمي".** وقال: "معظم القوى العالمية تدعم الكيان الصهيوني المجرم لا في مواجهة الفصائل العسكرية **إنما في قتل النساء والأطفال والأبرياء واستهداف المستشفيات والمباني السكنية...** يمكن أن نستشف بطلان النظام العالمي من هذه القضية وهذا لن يدوم".

وأكّدت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، أنّ إيران أثبتت، من الناحية العملية، "صعوبةً بالغةً في ردعها" أمام الولايات المتحدة الأميركية، وذلك رغم أنّه "ينبغي لواشنطن ألا تجد صعوبةً في كبح جماح طهران عبر التهديد باستخدام القوة ضدّها"، من الناحية النظرية. **وفي مقال بعنوان: لماذا يصعب تخويف إيران؟ رأت** المجلة أنّ منتقدي الرئيس الأميركي يعتقدون أنّهم **"يعرفون سبب استمرار الهجمات على القوات الأميركية"، بعد العدوان الذي شنّته واشنطن على العراق وسورية، معتبرين أنّ التهديدات الأميركية "ليست ذات صدقية، لأنّ الولايات المتحدة لا ترغب في ضرب إيران نفسها".** ومن جانب اليسار، **يقدّم المنتقدون ذريعةً مختلفةً، إذ ينظرون إلى الحديث عن الردع على أنّه "تحريض مضلّل على الحرب"،** ويقدّمون **"حلاً بسيطاً" بدلاً من ذلك، وهو إنهاء الحرب على قطاع غزّة، على اعتبار أنّ فصائل المقاومة الحليفة لإيران ستوقف استهدافاتها إذا "توقّفت إسرائيل عن قتل الفلسطينيين".**

وبحسب المجلة، تنبع معاناة الولايات المتحدة في ردع إيران من **"تناقضات أعمق"** في سياستها في الشرق الأوسط، وتحديداً في **"رغبتها بالابتعاد عن المنطقة، مع الاحتفاظ بقوات فيها في الوقت نفسه"، وهذا الأمر "يترك وجوداً عسكرياً كبيراً، بما يكفي من أجل تقديم قائمةٍ من الأهداف، لكنه صغير جداً في الواقع لتقييد إيران"؛ وبعد عقدين من "المغامرات الأميركية الفاشلة في الشرق**

الأوسط"، لا يصدّق الأميركيون والإيرانيون أنّ الولايات المتحدة جاهزة لإطاحة النظام في الجمهورية الإسلامية. وأوضحت **الإيكونوميست** **أنّه حتى ترامب، الذي جسّد نظرية "الرجل المجنون" للرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون، توقّف عن مهاجمة إيران بصورة مباشرة؛ ولا يقتصر هذا الأمر على واشنطن وطهران، فحتى حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لا يصدّقون أنّه ستتم الإطاحة بالنظام في إيران، كما تابعت المجلة.**

ولفتت الإيكونوميست إلى أنّ **المسؤولين الأميركيين لم يشيروا إلى مسألة "الردع" في المؤتمر الصحافي بعد العدوان على سورية والعراق.** وبدلاً من ذلك، **تحدّثوا عن "محاولة إضعاف قدرات" قوى المقاومة الحليفة لإيران، التي تهدف إلى "الاستنزاف والصمود، وهي مستعدة لتحمّل الخسائر". وسيتطلّب هذا الهدف** "حملةً مطوّلةً من النوع الذي قد يرغب بايدن في تجنّبه، **وهو ما يُعيد إلى جوهر المشكلة"، فالولايات المتحدة ممزّقة في الشرق الأوسط "بين المغادرة والبقاء"، وهي عاجزة عن تقرير "ماذا تفعل مع القوات التي لا تزال موجودةً هناك".** وأمام كل ذلك، **خلصت الإيكونوميست** إلى أنّ **الوضع الراهن للولايات المتحدة في الشرق الأوسط "لا يعمل، ومن المفارقات أنّ طهران هي التي ردعت واشنطن عن تغيير هذا الوضع".**

من جهتها، قالت صحيفة **الغارديان** البريطانية، نقلا عن **مسؤولين في الاستخبارات البريطانية** إن **مخاطر نشوب صراع واسع النطاق بالنسبة لبريطانيا وصلت إلى أعلى مستوياتها في السنوات الأخيرة.** ونقلت الصحيفة عن **مصدر مطلع**: **"هل هناك احتمال لنشوب صراع واسع النطاق؟ نعم، هناك احتمال لحدوثه أعلى من أي وقت مضى في الآونة الأخيرة". ويقول مصدر في الاستخبارات الدفاعية البريطانية** إن **بريطانيا باتت أقرب إلى صراع واسع النطاق مقارنة بأي وقت قريب، مع اشتداد أزمة الشرق الأوسط ومخاطر توسيع الصراع الأوكراني، فضلا عن تطوير الصين للأسلحة الحديثة واحتمال محاولة الاستيلاء على تايوان.**

وقال أحد كبار المسؤولين إن الوحدة السرية التي يبلغ قوامها ٤٥٠٠ فرد كانت الأكثر ازدحاما منذ عقد من الزمن على الأقل، وقال إن التغيير السريع للوزراء جعل من الصعب ضمان أن السياسيين الرئيسيين يتخذون قرارات مستنيرة. كما لفتت المصادر إلى أن المشكلة الرئيسية في العمل تأتي بسبب التغيير المتكرر للوزراء الرئيسيين في البلاد. وأضافت أن **التحدي الخاص** يتمثل في التعامل مع **"تغيير صناع القرار"** خلال سنوات الاضطرابات التي شهدها المحافظون. **وأن السياسيين غالبا ما يأتون إلى مناصب الدفاع والسياسة الخارجية مع خبرة قليلة في الشؤون الدولية أو العسكرية. ومنذ نهاية عام ٢٠١٩،** كان لدى بريطانيا ثلاثة رؤساء وزراء وأربعة وزراء خارجية ووزيران للدفاع، **في حين أن رؤساء الإدارات قد لا يتمتعون بالخبرة الكافية في الشؤون الدولية أو العسكرية.**

ونشرت مجلة **فورين أفيرز** مقالاً كتبته **سارة ياغر، (مديرة هيومان رايتس ووتش ما بين ٢٠١٦-٢٠١٨، والمستشارة لرئيس هيئة الأركان في وزارة الدفاع لشؤون حقوق الإنسان سابقاً)، دعت فيه الولايات المتحدة لوقف نفاقها بشأن غزة، وتقييم السلوك الإسرائيلي، ومحاسبتها عليه.** وقالت ياغر **إن الأرقام مذهلة، ولا يمكن فهمها بدون البحث في ما إن كانت إسرائيل قد خرقت القانون الدولي أثناء الحملة العسكرية، وهناك الكثير من الأدلة المتوفرة، والتي تقترح أن إسرائيل بالفعل خرقت القانون الدولي... وعلى مدى تاريخها، زعمت الولايات المتحدة أن الالتزام بقوانين الحرب هو ما يفرقها عن أعدائها. وقد شجبت إدارة بايدن الجرائم التي ارتكبتها روسيا والنظام السوري، وعندما تعلق الأمر بإسرائيل تظاهرت بأنها لا تستطيع الحكم على أفعالها، رغم تمويلها لهذه الأعمال**؛ وما تحقّقه أمريكا من منافع قصيرة الأمد عبر هذه المواقف، يتقاصر أمام الأضرار على سمعتها ومصالحها بالمدى الطويل. **وعلى المسؤولين الحديث بصوت عالٍ عمّا يرونه ويراه كل المراقبين للحرب في غزة، وأن سلوك إسرائيل غير مقبول؛ وربما كان ثمن الصدق غالياً، إلا أن ثمن النفاق سيكون أعلى كلفة.**

وعادة ما يقدم المحامون وخبراء الجريمة في مكتب العدالة الجنائية الدولية بوزارة الخارجية تقييمات بشأن انتهاكات القانون الدولي في النزاعات. وقدم فريق المجموعة تقييمات لبلينكن بشأن الحرب في إثيوبيا وانتهاكات الصين وميانمار والسودان، **لكن لم يطلب من المجموعة، أو مكتب آخر، جمع الأدلة عن الحملة الإسرائيلية في غزة؛ وتفاقم فشل الإدارة الأمريكية بعدم التزامها بالمعايير التي وضعها بايدن بشأن حقوق الإنسان؛ وفي الوقت الذي تدفن فيه الإدارة رأسها في الرمال، يتردد الكونغرس في اتخاذ إجراءات وقرارات تجبر المشرعين على النظر في سلوك إسرائيل بغزة. وترى الكاتبة أن السبب وراء تردد الإدارة والكونغرس باستخدام ما لديهم من أدوات للضغط على إسرائيل واشتراط استخدامها للسلاح الأمريكي معروف؛ فكل مساءلة تعني إجابة على أسئلة لاحقة وتغيير السياسة في المستقبل، كما ستكشف عن التواطؤ في جرائم إسرائيل. وأردفت الكاتبة:**

وفي النهاية، فإن رفض الإدارة الالتزام بروحية ونصوص القانون الأمريكي يعني أن واشنطن ترتكب خسارة فادحة بين المدنيين في غزة. والأسوأ هي خسارة المصداقية الأمريكية؛ وربما قال البعض إن الولايات المتحدة تستطيع النفاق قليلاً دعماً لحليفتها الطويلة، لكن لعب هذا الدور سيؤدي لتآكل مصداقية أمريكا، وبتداعيات أبعد من غزة... وسيصبح من السهل على العالم النظر لأمريكا كبلد يقوّض القانون الدولي والنظام العالمي القائم على القواعد؛ ولمنع إسرائيل من التأثير على مصداقية أمريكا، على إدارة بايدن تكليف مجموعة من المحامين لتقييم ما هو متوفر من معلومات، **سرية وغير سرية**، بشأن الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة، وتحديد فيما إن خرقت القوات الإسرائيلية القانون الدولي، ويجب أن تكون النتائج عامة وتقدّم الأدلة للكونغرس وإعلام إسرائيل أن المساعدات في خطر.

وتحت عنوان: «الناتو» يوسع ساحة المواجهة، رأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ كا حلف شمال الأطلسي «الناتو» منذ إنشائه كان يشكّل إحدى الأذرع العسكرية الأمريكية في إطار الاستراتيجية العالمية الكبرى للولايات المتحدة، **وتوسع هذا الدور خلال السنوات التي تلت انهيار الاتحاد السوفييتي، وبروز الصين كقوة اقتصادية وعسكرية تنافس الولايات المتحدة. وتم استخدامه في الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق والبلقان وليبيا، وهو الآن يخوض حربها ضد روسيا في أوكرانيا. واعتبرت الصحيفة أنّ البحث عن أعداء جدد، أو صناعتهم، هو مفهوم أمريكي قديم، وهو ما يصب في صميم الاستراتيجية الأمريكية،** إذ إن أمريكا لا تستطيع العيش من دون أعداء، لتمكين مصانع أسلحتها من العمل من جهة، وخلق مناطق خطر جديدة لتبرير تدخلها العسكري من جهة أخرى.. وهي تستخدم حلف الأطلسي كإحدى أدوات هذه الاستراتيجية.

أخبـار عن سـورية:

العرب: "قسد" معرضة للخطر في ظل وضع إقليمي ملتهب..؟!!

تواجه قوات سوريا الديمقراطية "قسد" تحديات أمنية كبيرة ليس فقط في علاقة بالهجمات التي تقوم بها تركيا من حين لآخر، بل وأيضا الضربات التي تشنها فصائل موالية لإيران، على قواعد عسكرية أميركية والتي راح ضحيتها مؤخرا، عدد من عناصر قسد. وبحسب صحيفة العرب، تشكل "قسد" التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، إحدى ركائز الحملة التي تديرها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سورية.

وتنتشر عناصر "قسد" في شمال وشرق سورية، وتتواجد جنبا إلى جنب مع القوات الأميركية المنتشرة هناك، والتي تتعرض منذ اندلاع حرب غزة وبشكل مستمر لضربات بمسيرات، يعتقد أن فصائل إيرانية من تقف خلفها. **وقالت قسد، الخميس، إنه يتعين نشر المزيد من الدفاعات الجوية في شمال شرق سورية بعد مقتل ستة من مقاتليها في هجوم بطائرة مسيرة اتهمت فصائل متحالفة مع إيران بشنه. وتخشى "قسد" أن يتفاقم الوضع أكثر، مع استمرار الحرب في غزة، وأن تجد نفسها في مواجهة لطالما تجنبتها مع الفصائل الموالية لإيران المنتشرة بالقرب منها.**

مصادر: جهود مكثفة لإحلال الهدوء على الحدود اللبنانية الإسرائيلية... "حتمية وبانتظار الوقت المناسب".. إسرائيل: متى نبحث مع واشنطن "اليوم التالي" في لبنان..؟!!

طرح دبلوماسيون أجانب مقترحات للوصول إلى تهدئة على الحدود بين لبنان وإسرائيل بالتوازي مع مفاوضات الهدنة الجارية في غزة، بحسب ما أفاد مسؤولون لوكالة أسوشيتد برس. وقال **مسؤولان سياسيان لبنانيان ودبلوماسي لبناني** مقيم في أوروبا للوكالة **إن الاقتراح الذي قدمه**

الدبلوماسيون الأوروبيون سيعتمد على "التنفيذ الجزئي" لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي أنهى "حرب لبنان الثانية" استمرت ٣٤ يوما بين إسرائيل وحزب الله في عام ٢٠٠٦. وقد أصرت إسرائيل علنا على التنفيذ الكامل للقرار، ما يعني أنه يتعين على حزب الله نقل مقاتليه إلى شمال نهر الليطاني، الذي يبعد أكثر من ٢٠ كيلومترا شمال الحدود.

وقال أحد المسؤولين المطلعين على المحادثات إن حزب الله رفض أن يكون جزءا من المناقشات فيما تستمر الحرب بين إسرائيل وحماس، ولكن بمجرد سريان وقف إطلاق النار، **قال الحزب إنه سيكون منفتحا على نقل قواته بعيدا عن الحدود ببضعة أميال مقابل تنازلات من جانب إسرائيل بشأن ١٣ منطقة حدودية متنازع عليها. وزار وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا، بين آخرين، بيروت مؤخرا وسط مخاوف من أن الحرب بين إسرائيل وحماس قد تتوسع إلى لبنان** حيث يتم تبادل إطلاق النار بشكل يومي تقريبا بين القوات الإسرائيلية ومقاتلي حزب الله منذ نحو أربعة أشهر. **ووفقا للدبلوماسي اللبناني المقيم في أوروبا،** دعا اقتراح وزير الخارجية الفرنسي إلى دور أكبر للجيش اللبناني في المنطقة الحدودية **وإجراء مفاوضات بشأن ١٣ نقطة متنازع عليها على طول الحدود منذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في عام ٢٠٠٠. وقال الدبلوماسي إن "هناك تفاهما مبدئيا فيما يتعلق بسبعة من المناطق الـ١٣".**

وكتب **عوديد غرانوت في صحيفة إسرائيل اليوم، قائلاً:** منذ تشرين أول الماضي يتنقل عدد طويل من الوسطاء بين القدس وبيروت ودول أخرى في الغرب، **في محاولة حثيثة لمنع اتساع المواجهة الحالية بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة تتسع لحرب إقليمية... أنشط الوسطاء هو عاموس هوكشتاين، ممثل الرئيس بايدن، الذي توسط بين إسرائيل ولبنان في مسألة الحدود البحرية. فقد زارنا هذا الأسبوع والتقى أصحاب القرار وسيعود إلى بيروت. وأضاف الكاتب: في خطوط عامة، يقترح الوسطاء اتفاقاً يقضي بوقف نار بين الطرفين،** وبعده – انسحاب نشطاء حزب الله، بمن فيهم وحدات النخبة من "قوة الرضوان"، شمالاً، **إلى مسافة ١٠ – ١٢ كيلومتراً عن الحدود، وتعزيز قوة اليونيفيل والجيش اللبناني في الجنوب. وبكلمات أخرى: إعادة تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ الذي اتخذ في ٢٠٠٦ بعد حرب لبنان الثانية.**

بالمقابل، **توافق إسرائيل على تعديلات على الحدود، طفيفة نسبياً، في نحو ١٢ نقطة موضع خلاف على طول الحدود المشتركة في الشمال الأكثر تعقيداً، وهي في منطقة مزارع شبعا، وقرية الغجر التي كانت منقسمة ومؤخراً وحدت تحت سيطرة إسرائيلية كاملة؛ ومثلما في غزة، لم يجر في لبنان مفاوضات مباشرة مع منظمة الإرهاب. لبنان، بخلاف غزة، وإن كان دولة سياسية ظاهراً، لكنه ظاهراً فقط. الحكومة الانتقالية، تماماً مثل حكومة قطر، تنقل الاقتراحات إلى حزب الله، الذي هو رب البيت الحقيقي وتنتظر ما تنبس به شفتاه.**

وتابع الكاتب: لقد أعلن نصر الله بعدم موافقته على وقف النار قبل وقف القتال في غزة (من الخير أنه لم يطالب بانسحاب الجيش الإسرائيلي ورفع الحصار)، لكنه أشار إلى أنه منفتح ومنصت لكل اقتراح باتفاق سياسي يوقف المناوشات على الحدود الشمالية ويمنع حرباً شاملة؛ ولهذا الكثير من الأسباب؛ أهمها أن حزب الله أقامته إيران (شيعية) للدفاع عن مصالحها وليكون استحكاماً متقدماً لحالة تعرضها للهجوم، لكن لا ليكي يباد في حرب لإنقاذ منظمة فلسطينية (سُنية)؛ **مسموح التضحية ببضع مئات من النشطاء من أجل فلسطين، لكن لا حاجة للانتحار؛ إن استعداد حزب الله "للإنصات" للوسطاء يرتبط بحقيقة أن** الحرب المحدودة التي تخوضها المنظمة حيال إسرائيل **وإن أدت إلى إخلاء بلدات الشمال وأضرار كثيرة، لكنها أجبرت أكثر من ١٠٠ ألف من السكان، معظمهم شيعة، على ترك بيوتهم في جنوب لبنان؛ ثمة سبب آخر يحرك حزب الله لعدم إغلاق الباب في وجه تسوية سياسية حسب الخطوط المعروضة، وهو أنه سيخرج منها الرابح الأكبر في كل وضع.**

مثال واحد: تتعهد إسرائيل بإجراء تعديلات حدودية، وربما حتى انسحابات طفيفة في المنطقة، لكن قدرة حزب الله على شن حرب ضد إسرائيل في كل لحظة لا تتضرر؛ فمعظم الصواريخ التي تحت تصرفه قد يطلقها من خلف الليطاني، ولا يمكن لأي قوة في العالم – لا اليونيفيل المعزز أو الجيش اللبناني – **منع عودة نشطاء قوة الرضوان إلى الجنوب، الذين كثير منهم من سكان قرى المنطقة. ألهذا السبب ينبغي لإسرائيل رفض فكرة التسوية السياسية والإصرار على شن حرب أخرى في الشمال؟ الجواب لا. ليس بعد. فحرب في الشمال، في مرحلة ما، لأجل إزالة تهديد حزب الله أمر محتم، وربما لا مفر منها في الوقت القريب، إذا ما حاول حزب الله تشديد شروط التسوية المقترحة وطالب مثلاً بوقف طلعات سلاح الجو في سماء لبنان.**

وبحسب الكاتب، فإنه لشن حرب في لبنان تنزع سلاح حزب الله، ثمة حاجة للوقت، ليس لتلطيف حدة المعارضة الأمريكية فحسب، **بل استعداداً لحرب في أكثر من جبهتين، وإنعاش القوات، وتجديد المخزونات والذخيرة، وأساساً إعداد الجبهة الإسرائيلية الداخلية لحجم من إصابات وضرر لم يشهد له مثيل؛ وحتى ذلك الحين، يجدر بنا التحدث مع الأمريكيين عن إيران وعن اليوم التالي في لبنان على حد سواء – بما في ذلك رفع المقاطعة السعودية عن زعيم السُنة في لبنان سعد الحريري، الذي يقف على رأس المعسكر المعارض لحزب الله. لكن عمل هذا ليس سهلاً في وقت يغيب فيه هامش حوار مع واشنطن عن اليوم التالي في غزة..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

صحافي إسرائيلي يكشف العدد الحقيقي لجرحى الجيش منذ بدء الحرب... كيف يمكن تدمير دولة مزدهرة؟ نتائج حرب ٤ أشهر ضد حماس... يديعوت أحرونوت: "ما أبعدنا عن النصر

الإستراتيجي"... الغارديان: كل العالم يصرخ مطالباً بوقف إطلاق النار في غزة.. فلماذا بحق السماء لا يحدث... تغيير النظام في إسرائيل أصبح ضرورياً..؟!!

كشف صحفي إسرائيلي أن **عدد الإصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي منذ بدء الحرب وصل إلى ١٣ ألفا، بينما يقول موقع الجيش الإسرائيلي إن هناك ٣٥٠٠ جريح.** وكشف الصحفي في موقع **Ynet، يوآف زيتون**، أنه أصيب في الحرب ١٣ ألف جندي، وقتل ٥٦٣. **وذكر أنه هناك ٤٠ ألف جندية احتياط تشاركن في الحرب، وهو رقم قياسي، نقلت روسيا اليوم.**

وهاجم غادي آيزنكوت المراقب في حكومة الحرب، رئيس الوزراء نتنياهو، **قائلا إن الأخير لا يتخذ قرارات بشأن مستقبل غزة، وهذا يصب في صالح حماس. وخلال اجتماع لحزب الوحدة الوطنية، قال آيزنكوت إن "نتنياهو لم يقرر من سيحل محل حماس، وهذا يؤدي إلى حقيقة أن حوالي ٦٠% من المساعدات تنتهي في أيدي حماس"، نقلت تايمز أوف إسرائيل.**

وذكرت صحيفة **نيويورك تايمز** أن مسؤولي المخابرات الأمريكية، الذين قدموا إحاطة أمام أعضاء الكونغرس، **قالوا إن الجيش الإسرائيلي وصل إلى تآكل قدرات حماس القتالية، لكنه لم يقترب من تدميرها. وبحسب التقرير فإن المسؤولين الأمريكيين أثاروا الشكوك حول ما إذا كان هدف تقليص قدرات حماس واقعيا،** نظرا إلى أن الحركة تعمل كـ"قوة فدائية على الأرض، وأن العديد من الإرهابيين يختبئون في شبكة الأنفاق الواسعة التي بنتها حماس ـ التنظيم الذي يصعب اختراقه". **ووفقا لهم، فإن الهدف الأكثر واقعية بالنسبة للإسرائيليين هو إضعاف القوة القتالية لحماس.**

وكتب ألكسندر ستافير، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، قائلاً: **تعرّت صورة إسرائيل الحقيقية في العالم، وحرب الإبادة التي تشنها ضد الفلسطينيين محكومة بالفشل. هل لاحظتم كيف تستقبل إسرائيل بصمت، ومن دون مقالات ومقابلات مع أبطال الانتصارات الكبيرة والصغيرة على الإرهابيين، حصاد الأشهر الأربعة الأولى من الحرب الخاطفة التي وعد بها رئيس الوزراء نتنياهو في ٧ تشرين الأول، العام الماضي؟ هل تتذكرون كيف اندهش العالم كله تقريبًا من تصريحاته؟ ماذا لدينا اليوم؟ ما هي نتائج حرب أحدث جيش في العالم ضد (إرهابيين) مسلحين ببنادق كلاشينكوف وصواريخ مصنوعة من أنابيب المياه؟ في العالم، كان يُنظر إلى دولة إسرائيل دائمًا كدولة يهودية، دولة شعب ضحية الإبادة الجماعية، ضحية المحرقة؛**

للأسف، في رأيي، مع سياساتها الغبية وحتى الإجرامية، وخاصة حربها لإبادة الفلسطينيين في قطاع غزة، أصبحت إسرائيل دولة جلادة في نظر عدد كبير من سكان العالم. ومن المؤسف أن غباء الدولة اليهودية سوف يعود ليطارد اليهود في جميع أنحاء العالم. حتى أولئك الذين لا علاقة لهم بإسرائيل.. وثمة أوقات صعبة للغاية قادمة للدولة اليهودية نفسها؛ إذا نظرت إلى خريطة العالم السياسية اليوم،

ترى أن هذا البلد محاط بالأعداء من كل جانب، ما عدا البحر. وما إذا كان هذا البلد سيكون قادرًا على البقاء في هذا الوضع أو يختفي في المستقبل القريب لا يزال غير واضح بالنسبة لي. فإسرائيل جسم غريب في الشرق الأوسط. دولة منبوذة...

وأردف ألكسندر ستافير: الحرب لا تنتهي دائما بالنصر. خاصة الحرب التي تهدف إلى تدمير شعب بأكمله في منطقة ما؛ لن تتمكن إسرائيل من استعادة صورتها ولو جزئيًا. لقد تم تنفيذ عدد كبير جدًا من العمليات الفاشلة، وتراكم كم كبير من الكراهية على كلا الجانبين. وبطبيعة الحال، تبحث تل أبيب عن سبل للخروج من هذه الحرب. نتنياهو يبحث عن سبل للحفاظ على السلطة. ومن دون مفاوضات مع حماس، لا يمكن فعل أي شيء هنا.

وقالت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية **إن إسرائيل ما زالت بعيدة تماما عن النصر الاستراتيجي في غزة بعد ٤ أشهر من بدء الحرب رغم تحقيق مكاسب تكتيكية ضد حماس. وفي تقرير بعنوان: بعد ٤ أشهر من اندلاع الحرب النهاية تقترب في خان يونس.. الإنجازات والأهداف التي تنتظر تحقيقها، والخيبة الإستراتيجية،** كتبت الصحيفة أن الجيش حقق مكاسب عديدة، **لكن لم يفلح بعد في بلوغ أحد أهدافه الرئيسية وهو القضاء على كبار قادة حماس. وأضافت** أن الجيش ببلوغه خان يونس بات في مواجهة الفرع الغربي لكتيبة حماس المحلية، **والتقديرات تشير إلى أنه سيستطيع تحقيق هدفه خلال أسبوع والانتهاء من المرحلة الثانية، أي اجتياح جنوب القطاع،** ثم **الانتقال إلى المرحلة الثالثة** التي ستشمل أيضا خان يونس، **لكن هدفين أساسيين حددهما في المدينة نفسها لم يتحققا؛ فكبار قادة حماس لم يُقض عليهم، وعلى رأسهم يحيى السنوار ومحمد الضيف، ولم يُحدَّد مكان احتجاز الأسرى ولم يتم إنقاذهم.**

وتابعت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي يزعم أن الضغط العسكري الشديد عبر القوات البرية وحده كفيل بدفع حماس إلى إنجاز صفقة أخرى، **لكن الواقع يظهر أن المؤشرات على اقترابه من مواقع المحتجزين - وإن تراكمت يوميا- لم تؤد إلى الظفر بهم أحياء؛ كان هدف الجيش الأساسي في المرحلتين الأولى والثانية القضاء على قدرات التحكم والسيطرة التي تملكها حماس وتدمير قواعدها فوق الأرض وتحتها، لكن إلى جانب الإنجازات التكتيكية اليومية، تبقى إسرائيل بعيدة تماما عن النصر الاستراتيجي، فالحكومة ترفض مناقشة اليوم التالي في القطاع لمعرفة من سيحكم مليونين من سكانه، وحماس استثمرت الفراغ القائم، وهناك إشارات على عودة سلطتها في مناطق كان قد تحرك فيها الجيش.**

وحسب الصحيفة، فإن خطط دخول رفح والقضاء على كتيبة حماس هناك (حيث يتحصن على الأرجح قادة الحركة بعد خروجهم من الشمال والوسط حسب يديعوت أحرونوت)، **قد استكملت على الأغلب، لكن تنفيذها يتطلب**

أحد شرطين: موافقة مصر، وهو ما قد يضطر إسرائيل إلى إظهار مرونة في موضوع إدخال المساعدات الإنسانية، **أو موافقة إسرائيلية على جسم فلسطيني يحكم غزة بدل حماس، إضافة إلى إجلاء مليون فلسطيني هربوا من الشمال هم الآن في مخيمات اللجوء المحيطة برفح.**

وتتحدث الصحيفة عن شرط آخر تراه أقل أهمية، وهو استمرار توفر الشرعية الدولية برعاية أميركية، مما يسمح لإسرائيل بالعودة إلى تحرك عسكري قوي في غزة، لكن تجديد هذه الشرعية - التي أتيحت تحت صدمة ٧ تشرين الأول الماضي- قد يكون صعبا بسبب الارتياب الأميركي من خطة المنطقة العازلة وبسبب تدمير آلاف البيوت، ناهيك عن إصرار نتنياهو على رفض بحث الوضع المستقبلي للقطاع وتسليمه إلى عناصر معتدلة من خارج حماس، وتحكّم الجناح اليميني في حكومته بأغلب القرارات، ومطالبة هذا الجناح باستيطان غزة.

ونشرت صحيفة **الغارديان** مقال رأي كتبه **سايمون تيسدال**، تساءل فيه عن **السبب الذي يمنع وقف إطلاق النار في غزة، ويرى أن المصالح الشخصية لقادة العالم هي التي تقف أمام تحقيق هذا.**
وقال: "يرفع أهل غزة أصواتهم مطالبين بوقف إطلاق النار، وكل يوم يجلب لهم مزيداً من الدم ومزيداً من الدمار، الجوع، المرض والدموع، **لكي نحدّد أكثر:** هناك حوالي ٢٨,٠٠٠ فلسطيني. والعدد الإجمالي حوالي ١٠٠,٠٠٠ فلسطيني قتل، جرح أو في عداد المفقودين. ومن بين المفقودين عددٌ كبير من الأطفال المشوّهين اليتامى، وبصدمة ترافقهم مدى حياتهم. **وحول العالم يطالب الملايين من الناس بوقف إطلاق النار. وهم يناشدون القادة السياسيين بعمل المزيد ووقف القتل الآن. وفي المساجد والكنائس والكنس، والناس من كل الأديان يصلّون حتى يتوقف الذبح".**
وإسرائيل فقدت ١,٢٠٠ في هجمات حماس وعدداً كبيراً من الجنود الذين أرسلوا للانتقام لهم ورهائن لدى حماس.

وكل الحكومات العربية والأوروبية وروسيا والصين وإيران تريد وقف إطلاق النار، هدنة أو "توقفاً إنسانياً، أو على الأقل، هذا ما يقولونه. ووَعَدَ الحوثيون في اليمن والميليشيات الموالية لإيران في العراق وسورية بأنهم سيوقفون هجماتهم حال حدث وقف إطلاق النار في غزة. **ووقف إطلاق النار سيخفّف من مخاطر كارثة حرب واسعة في المنطقة".**

ويرى تيسدال أن "الموقف الدولي واضحٌ، وهناك إجماع دولي، تم التعبير عنه، وبشكل مستمر، **في الأمم المتحدة التي لم يعد لوكالاتها أيٌّ من الأوصاف لكي تصف فيها رعب غزة، أو باتت تناشد بيأس. وهذه الحرب غير إنسانية وغير أخلاقية وظالمة. وهي مدمرة اقتصادياً وسياسياً. وهي عار علينا جميعاً، ويجب وقفها حالاً. ولكن ما الذي يمنعها؟ ولماذا بحق السماء لا يوجد هناك وقف إطلاق النار؟". إن كل يوم مثل لعبة الدوارة في حديقة الألعاب؛ فالمسؤولون المشاركون في المفاوضات**

بشكل غير مباشر والعرب الذين يتوسطون في المحادثات يعبّرون عن تقدّم حذر، ثم تتلاشى الآمال، ويعاد إحياؤها من جديد.

وتابع الكاتب: بطريقة غير حكيمة يربط بايدن صفقة غزة بخطّته المفرطة في طموحها والرامية للتوصل إلى تسوية في الشرق الأوسط. وفي المقام الأول يريد البيت الأبيض "وقفاً مستداماً للأعمال العدوانية"، **لكنه يواصل معارضته لوقف عام لإطلاق النار، لأن هذا يترك حماس غير مهزومة وفي السلطة، وهو نفس ما يقوله نتنياهو. وتشمل** "الصفقة الكبرى" **لبايدن قبول إسرائيل لـ"الأفق السياسي" الغامض للفلسطينيين الراغبين بدولة مستقلة. ومع ذلك، فالتطبيع بين إسرائيل والسعودية، هي الجائزة الكبرى، وليس حق تقرير المصير للفلسطينيين. وطالما رفض بايدن الوقوف في وجه نتنياهو، سيظل نفوذ الولايات المتحدة محدوداً. ولو فاز ترامب في انتخابات تشرين الثاني فسيصبح الدعم الأمريكي لإسرائيل غير مشروط، كما يعرف جيداً صديق ترامب، نتنياهو.**

ويعلق تيسدال بأن خطة بايدن تعكس حاجته الانتخابية لتحقيق انتصار كبير في السياسة الخارجية، ولا تهتم بما هو مطلوب فعلياً، أي وقف إطلاق النار وبشكل دائم.

وفي إسرائيل، هناك رئيس وزراء لا يحظى بشعبية، ويرفض مطلقاً دعوة حماس لوقف دائم للنار، لأن هذا يحبط دعواته المستمرة لمحو عدوه وتحقيق "النصر الشامل". **كما أن هدفه الحفاظ على الأمن في غزة وبشكل دائم لن يكون عملياً، وهو يمقت فكرة الدولة الفلسطينية؛ ولم يستطع نتنياهو تحرير الرهائن عبر الضغط العسكري**، والذي قال إنه سيكون كفيلاً بإنهاء المهمة؛ ولم تهزم حماس بعد أربعة أشهر من الحرب؛ ومات الكثير من الجنود الإسرائيليين في الحرب؛ **وهذا على رأس فشله في ٧ تشرين الأول، ويجب أن يكون كافياً لإنهاء نتنياهو؛ فوقف إطلاق النار لعدة أسابيع والضغوط لجعله دائماً سيكون مناسبة لانهيار حكومة اليمين المتطرف التي يتزعمها نتنياهو. وسيصرّ الأخير، ولأسباب سياسية أنانية، على وقف محدود للنار وتبادل محدود للرهائن.** وهو ليس وحيداً في موقفه، **فحماس منقسمة بين الداخل المنهك الراغب بوقف إطلاق النار، وحماس الخارج التي تريد صفقة تشمل "السجناء الأمنيين" ودعماً مالياً لإعادة الإعمار.**

لكن المحور، الذي يطلق عليه البعض "محور الشر"، **الذي يشمل إيران وروسيا والصين**، يستطيع عمل المزيد لوقف إطلاق النار، **لكنهم وبالمشاركة مع الأوروبيين يريدون المزيد؛ فملالي إيران يستمتعون بتفاهات إسرائيل، ويشجبون علناً بؤس الغزيين، لكنهم يرون فيها وسيلة لتحقيق أجندتهم الجيوسياسية. والسؤال: لماذا لا يوجد وقف إطلاق النار؟ الجواب الأبسط هو القادة السياسيون الذين لا تهمهم إلا مصالحهم الخاصة، الخائفون والعاجزون. و في يوم ما، نأمل، سيتوقف صوت البنادق في غزة، لأن الحرب انتهت، لكن إلى متى سيطول الوضع، هو سؤال آخر. ويختم الكاتب: "تاريخ**

الفلسطينيين هو تاريخ من الصراخ والغضب والألم، ووضع الضمادات لن ينجح. وصفقات في الغرف الخلفية والتنازلات الرديئة تنهار. وبدون دعم دولي موثوق لخطة سلام وجدول زمني ثابت لإنشاء دولة فلسطينية، فلن يتوقف الصراخ"..!!!!

وكتبت **جنيفر روبين** في صحيفة **واشنطن بوست** **أن إسرائيل يجب أن تشهد تغييرا في النظام، ولكن هل تستطيع الولايات المتحدة التعجيل في إقالة نتنياهو؟** وبحسبها، ترك نتنياهو وحكومته البلاد عرضة لأسوأ مذبحة لليهود منذ المحرقة، **وروج للخطاب العنصري الذي أعطى أعداء إسرائيل موطئ قدم لاتهامها بارتكاب إبادة جماعية في المحكمة الجنائية الدولية. وفقد الجمهور الإسرائيلي ثقته بقدرة الحكومة على أداء الخدمات الاجتماعية الأساسية وقدرتها على إدارة الحرب.** وأظهر **استطلاع للرأي** أجري في كانون الثاني أن **"شعبية حزب الليكود ستنخفض إلى مستوى غير مسبوق وهو ١٦ مقعدًا فقط إذا أجريت الانتخابات اليوم"**، حسبما ذكرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية. **ومنذ ذلك الحين، تزايدت الاحتجاجات ضد نتنياهو والحكومة؛**

وكما ذكرت صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، فإن **"الخطابات في التجمع الأسبوعي في تل أبيب للمطالبة بعودة الرهائن المحتجزين في غزة اتخذت لهجة سياسية أقوى من أي وقت مضى ليلة السبت، حيث اتهم المتحدثون حكومة نتنياهو بعدم المبالاة بانتهاكات حقوق الإنسان". أما نتنياهو فيركز على الأمور الشخصية لتجنب التحقيقات والانتخابات، والخطاب الدائر مؤخرا مليء بالتلاعب وغياب القيادة والارتباك.**

إن الإطاحة بنتنياهو وشركائه الأكثر تطرفاً في الائتلاف (الذين لجأوا إلى إدانة الرئيس بايدن، الذي لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة بين الإسرائيليين بسبب نظرته الداعمة للصهيونية ودعمه لها خلال الحرب) **ليست بالأمر السهل. وطالما ظل ائتلاف نتنياهو متماسكا، فإنه سيبقى في السلطة. وقد تلاشت فكرة أنه سيتنحى طوعا بعد ٧ تشرين الأول. وحتى الحكم القاسي الذي أصدرته لجنة التحقيق في فترة ما بعد الحرب قد لا يزيحه عن منصبه. وبصرف النظر عن التصويت على حجب الثقة، لا يوجد سوى عدد قليل من الآليات التي من شأنها طرده من الحكومة.** قد تؤدي محاكمته بالفساد إلى صدور حكم جنائي أو صفقة إقرار بالذنب تتطلب منه التنحي. **يمكن أن تستقيل القيادة العسكرية ومجتمع الاستخبارات بأكملها، مما يتركه الشخص الوحيد المسؤول عن أحداث ٧ تشرين الأول الذي لا يزال في السلطة. وبدلاً من ذلك، فإن الاحتجاجات العامة المكثفة التي تبلغ ذروتها بإضراب عام قد تجبره في النهاية على التنحي.**

وتابعت الكاتبة: من غير المرجح أن يحدث أي شيء على الفور، وبالتأكيد ليس أثناء استمرار الحرب؛ وليس هناك ما يضمن أن نتنياهو سيغادر طوعا أو أن ائتلافه سوف ينهار حتى لو تنحى كل

فرد آخر في جهاز الأمن القومي واستمر الإضراب العام. ولا يزال التقدم المحرز في المحاكمة الجنائية التي تأخرت كثيراً غير مؤكد. ويبقى السؤال هو ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على التعجيل بإقالة نتنياهو؛ إن سجل الولايات المتحدة في الإطاحة بالأنظمة المعادية بالقوة العسكرية أو الانقلاب السري هو سجل فظيع، لكن يمكن لإدارة بايدن والكونغرس مساعدة القوى المحلية في إسرائيل على تسريع رحيل نتنياهو.

وأضافت روبين: يمكن لإدارة بايدن زيادة التشاور مع شخصيات المعارضة وعائلات الرهائن والمتظاهرين ومشاركتهم في اجتماعات معلنة، للتأكيد على أن الولايات المتحدة تقف بشكل مباشر وراء الجهود الرامية إلى إنهاء القتال، وإعادة الرهائن، ومنع "إعادة التوطين" الإسرائيلي في غزة، ودعم جهود السلام الإقليمية التي يبذلها جيران إسرائيل؛ كما يمكن للإدارة أن تكثف انتقاداتها للخطاب العنصري من جانب شركاء نتنياهو في الائتلاف. وأردفت: عندما يعبر الشعب الإسرائيلي بأغلبية ساحقة عن رغبته في التغيير في بلد ديمقراطي، ينبغي لبايدن أن لا يترك أي مجال للشك في أننا نقف إلى جانبهم. ويجب أن تكون الولايات المتحدة حازمة بربط أمن إسرائيل بتغيير النظام فيها لوضع حد لهذه الحرب الدائرة..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بلومبرغ: أوروبا تستعد لحرب تجارية عبر الأطلسي مع ترامب حال فوزه بالانتخابات الرئاسية...
باحث كوري شمالي: الولايات المتحدة "ذئب بلا أنياب" وقد ولى زمنها..؟!!

أعلن مدير الاستخبارات الروسية الخارجية سيرغي ناريشكين عن إجراء اتصالات مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ويليام بيرنز، ولكنه لم يحدد موعدها.

وقالت وكالة بلومبرغ إن أوروبا تستعد لحرب تجارية عبر المحيط الأطلسي مع دونالد ترامب إذا فاز في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. وبحسب الوكالة بدأت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبروكسل بالتخطيط للطوارئ، حيث من الممكن أن تؤدي ولاية ترامب الثانية إلى فرض تعريفات جديدة تستهدف الكتلة. وقال مسؤول أوروبي للوكالة، إن المفوضية الأوروبية بدأت في إعداد تقييم لعواقب الانتخابات، مع إيلاء "اهتمام خاص" للسيناريو الذي يظهر فيه ترامب كفائز. وأضاف أن "وصول الجمهوري إلى السلطة لفترة ولاية جديدة سيؤدي إلى فرض تعريفات تجارية موجهة ضد الاتحاد الأوروبي".

وذكرت الوكالة سابقا أن فريق ترامب يقوم بتشكيل قائمة محتملة من الإجراءات ضد الاتحاد الأوروبي، والتي يمكن أن تشمل إدخال تعريفة تجارية دنيا مشتركة بنسبة ١٠٪. وفرضت الولايات

المتحدة في عهد ترامب في النصف الأول من عام ٢٠١٨ رسوما جمركية على واردات منتجات الصلب والألومنيوم من الاتحاد الأوروبي - ٢٥% و١٠% على التوالي، أو ٦.٤ مليار يورو سنويا. وفرض الاتحاد الأوروبي بالمقابل رسوم "إعادة توازن" انتقامية على واردات سلع مختلفة من أمريكا بقيمة ٢.٨ مليار يورو. **وفي عام ٢٠٢١، اتفق الطرفان على التعليق المتبادل للتدابير المتعلقة بالسلع المتضررة وإيجاد حل مقبول للطرفين.**

ووصف كيم سول هوا، باحث معهد الدراسات اليابانية بخارجية كوريا الشمالية، محاولات واشنطن للانضمام والتوحد مع "حلفائها الرئيسيين" بأنها "كالغريق الذي يتعلق بقشة". وقال **كيم سول هوا** في مقالته التي نشرتها **وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية**، إن **العصر الذي كانت فيه الولايات المتحدة تعتبر "القوة العظمى" الوحيدة في العالم، قد ولى إلى غير رجعة. وأضاف: "أصبحت واشنطن الآن ذئبا بلا أنياب".** وقال: "في سبيل الحفاظ على هيمنتها التي تضعف يوما بعد يوم في إطار الحرب الباردة الثانية، تلجأ الولايات المتحدة الآن بشكل محموم إلى اختلاق تحالف عسكري ثلاثي مع اليابان ووكلائها... لا يوجد شيء أكثر غباء وبعدا عن العقلانية، أكثر من محاولة إنشاء ضمانات أمنية اعتمادا على ذئب مجرد من أسنانه بينما يحاول إعالة نفسه لما تبقى من حياته". يشار إلى أن بايدن وصف بلاده قبل أيام بأنها "الدولة الأكثر أهمية في العالم".

متى سيحدث منعطف في أوكرانيا... أهمية أوديسا الاستراتيجية للعملية الروسية الخاصة برمّتها..؟!!

تساءل ألكسندر كوتس، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية: **هل سيؤدي نقص الذخيرة لدى الجيش الأوكراني وفشل التعبئة إلى استسلام نظام زيلينسكي؟ ففي الأشهر الأخيرة، بدأت الصحافة الغربية، فجأة وبالإجماع، تتنبأ بهزيمة كييف على الجبهات وتقدم حتمي للقوات الروسية إلى حدود الناتو تقريبًا؛ وهذا يعني، كما يحث السياسيون والصحفيون، ضرورة أن تبذل أوروبا والولايات المتحدة كل ما في وسعهما لمنع ذلك. فمن ناحية،** لم تعد الولايات المتحدة تخفي حقيقة أن هدفها المنشود هو تدمير روسيا. فقد خصصت الأموال لأوكرانيا لهذا الغرض فقط. **ولكن في الوقت نفسه، أصبح عدد أقل من الناس، في واشنطن (وكذلك في أوروبا)، يؤمنون بنجاح كييف في ساحة المعركة؛ وهذا كله يحدث على خلفية عدم اتفاق الديمقراطيين والجمهوريين، وخلافاتهم التي أدت إلى تجميد حزمة مساعدات أميركية لكييف بقيمة ٦٠ مليار دولار.**

ولكن من المؤسف أن انقطاع التمويل وإمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا لن يكون تأثيره مباشرًا. فلدى كييف مخزون من الذخيرة. لكنه لن يكفيها إلى الأبد.

ويقدّر الخبراء أن ترسانات القوات المسلحة الأوكرانية يمكن أن تكفي حوالي ٣ أشهر من العمليات القتالية النشطة. ولكن من الملاحظ بالفعل في بعض المناطق أن أوكرانيا تقنن بشكل جدي ذخيرة

المدفعية. وفي بعض المناطق، اختفت قذائف الناتو شديدة الانفجار تمامًا. ولكن، عوض عنها بقذائف أميركية من عيار ١٥٥ ملم. هناك شعور بأن الأولى قد نفدت في المستودعات الغربية، لكن الأخيرة لا تزال متوافرة. ومن الطبيعي أن كييف لا تفقد الأمل في أن يتوصل الديمقراطيون والجمهوريون في الولايات المتحدة إلى اتفاق. وأردف الكاتب: من السابق لأوانه اعتبار تعثر خطط الغرب المناهضة لروسيا اليوم فشلا نهائيًا للمشروع الأوكراني. لكننا بحاجة إلى الاستفادة من ضعفها المؤقت إلى أقصى حد، واستخلاص أقصى الفوائد من التفوق على خط المواجهة وتهيئة الظروف لتقدمنا. وعلى النقيض من كييف، أصبحت أمورنا الآن أفضل بكثير فيما يتعلق بالصواريخ والقنابل والمدفعية، وكذلك الدوافع وغيرها..!!

ورأى **يفغيني كروتيكوف**، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، أنه **لا بد من سيطرة روسيا على مدينة أوديسا وميناءها والمناطق المحيطة بها. يستمر ميناء أوديسا في العمل، وكذلك مرافق الموانئ الأصغر المرتبطة به في المدن المحيطة بها، مثل تشيرنومورسك.** وأوضح أنه **ولأسباب إنسانية، لم تضرب القوات المسلحة الروسية محطات الموانئ الرئيسية، بما في ذلك محطات الحبوب؛ فمن هناك، كان من المفترض أن تأتي المساعدات للمحتاجين في إفريقيا؛ ولكن من أوديسا تغادر القوارب البحرية الأوكرانية المسيرة لمهاجمة أهداف أسطول البحر الأسود الروسي.**

ومن وجهة نظر لوجستية، نمت أوديسا لتصبح واحدة من نقاط العبور الرئيسية لجميع المساعدات الغربية لأوكرانيا، بما في ذلك الأسلحة، منذ العام ٢٠٢٢. **وأوديسا نفسها ذات أهمية بالغة بالنسبة للمسار الاستراتيجي للعملية العسكرية الخاصة وما بعدها.**

وأضاف الكاتب: لكن أوديسا لا تعيش بمفردها. تشمل المنطقة الجغرافية جنوب بودوليا نيكولاييف وخيرسون وأوتشاكوف وأرياف مولدوفا وترانسنيستريا؛ أوديسا، أكثر من مجرد مدينة تقع على البحر. لا يقتصر الأمر على الميناء، ومن المستحيل الحديث عن تحرير أوديسا دون السيطرة السياسية والمادية على جنوب بودوليا بأكمله؛ وهذا موقع استراتيجي يوفر الوصول إلى بريدنيستروفيه ومولدوفا وحدود رومانيا، الدولة العضو في حلف الناتو.

تظهر بالفعل تقارير غربية، بدرجات متفاوتة من الموثوقية، تتحدث عن هجوم وقائي محتمل من جانب مولدوفا على بريدنيستروفيه. الوجود المادي لروسيا على كامل ساحل البحر الأسود وشمال أومان يزيل مثل هذه التهديدات؛ هناك أيضًا نقطة أيديولوجية مهمة: فتأجيج المواقف بدأ في أوديسا. هناك حُرق الناس في مجلس النقابات العمالية في أيار ٢٠١٤، وأثر ذلك بشكل حاسم في مشاعر شعب دونباس..!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.